معلومات الاتصال

جمعية أصدقاء سقطرى

تأسست جمعية أصدقاء سقطرى (رقم الجمعية الخيرية في المملكة المتحدة 109546) في العام 2001. الهدف الرئيسي للجمعية يكمن في الجمع بين الأشخاص ذوي الخلفيات في البحث العلمي وأولئك الذين لديهم اهتمام عام بسقطرى من أجل تطوير أوجه التآزر بينهم وذلك من أجل:

تعزيز الاستخدام المستدام والحفاظ على البيئة الطبيعية في مجموعة جزر سقطرى

رفع الوعي بالتنوع البيولوجي للأرخبيل والثقافة الفريدة ولغة سكان الجزيرة

المساعدة في تحسين نوعية الحياة في مجتمعات الجزيرة ودعم ممارساتهم التقليدية في إدارة الأراضي

أصدقاء سقطرى
Friends of Soqotra

طيف

تصدر جمعية أصدقاء سقطرى «طيف - النشرة الإخبارية» سنويا.

الشكر والتقدير وطلبات المساهمة

إن كنت تود المشاركة بمقال أو ملاحظة بحثية أو إشعار في المستقبل يرجى إرسالها إلى محرري طيف على الإيميل: fyat.fos@gmail.com

تصميم وتنسيق: كارولين ميور، الحديقة النباتية الملكية إدنبرا

التحرير: ليزا بانفيلد، ميرندا موريس، ألن فورست

الترجمة للعربية: عصام الدين محمد على وميرندا موريس

المقالات التي لا تحمل اسم مؤلف قام بإعدادها المحررين و/أو لجنة جمعية أصدقاء سقطرى

موقع جمعية أصدقاء سقطرى على الانترنت

http://www.friendsofsoqotra.org

تقوم دانا بيتش بإدارة موقع جمعية أصدقاء سقطرى على الانترنت. يقدم الموقع معلومات عن البحوث العلمية المنجزة والجارية في أرخبيل سقطرى بما في ذلك البيانات والببليوغرافيات وعناوين اتصال المؤسسات والفرق البحثية. يضم هيكل الموقع وتصميمه صفحة باللغة العربية تعطي بعض المعلومات العامة حول جمعية أصدقاء سقطرى . إذا كنت ترغب في تقديم مشاركة في الموقع، يرجى الاتصال بـ : :

dana.pietsch@unitubingen.de

للاتصال بجمعية أصدقاء سقطرى

info@friendsofsoqotra.org

https://www.facebook.com/FriendsOfSoqotra

السكرتير (المراسلات العامة)
د. جوليان جانسين فان رينسبيرج
fos.secretary@gmail.com

رئيس الجمعية:
د. كاي فان دام
Kay.VanDamme@gmail.com

أعضاء المكتب واللجنة التنفيذية
الرئيس: د. كاي فان دام
Kay.VanDamme@gmail.com

نائب الرئيس والسكرتير:
د. جوليان جانسين فان رنسبيرج
jansenvanrensburg.julian@gmail.com

الرئيس الفخري:
د. ميرندا موريس
miranda@mirandamorris.com

سكرتير العضوية وأمين الخزينة:
د. سابينا نيس
SKnees@rbge.org.uk

مسؤول الاتصال:
د. ليزا بانفيلد
lisabanfield@gmail.com

مدير صفحة الانترنت:
د. دانا بيتش
dana.pietsch@unitubingen.de

أعضاء اللجنة التنفيذية (المذكورين أعلاه إضافة إلى):

فابيو أتوري
سلوى باركوان
بيتر ديجيست
هانا هابروفا
عصام الدين محمد على
ديرك فان دروب
فلادمير ميلنيك
هيو موريس
وراكيل فاسكونسيلوس

الممثلون الإقليميون:

ألمانيا
د. دانا بيتش، توبينجن، ألمانيا
dana.pietsch@unitubingen.de

عُمان
عصام خميس ثابت السقطري، ص ب 667، رمز المنطقة 112، محافظ ظفار، سلطنة عمان
تلفون: 0096895485734

الدول الخليجية:
شكري نوح عبد الله الحربي ديكيشن، ص ب 1590، عجمان، الإمارات العربية المتحدة
تلفون 00971505775678 أو 00971502320808

سقطرى:
إسماعيل محمد، المنسق المحلي لبرنامج طبيعة، وجمعية أصدقاء سقطرى/ ومشاريع المكتب العربي الإقليمي للتراث العالمي
i.salem@arcwh.org

البيئي بأكمله. في عالم الزواحف وأشجار دم التنين نشر كارسيا وفاسكونسيلوس (2017) ورقة في مجلة الحفاظ على الطبيعة (جورنال أوف ناتشر كونسيرفاشن) بعنوان "الجميلة والوحش". اصطاد الباحثون باليد حوالي 03 عينة من أبو بريص ومسحوا على خرطومها باستخدام مكعبات صغيرة من جيليسيرين-جيلي ملطخة بصبغة حمراء تدعى فوشين- لتلوين حبوب اللقاح النباتية. ثم قاموا بإطلاق صراح أبو بريص، وعادوا إلى المختبر حيث قام الباحثون بفحص العينات تحت المجهر. هناك إكتشفوا أن حبوب لقاح دارسينيا سنباري تلتصق بخراطيم أبو بريص النشطة ليلا ("الوحوش")، إضافة إلى حبوب لقاح لنباتات أخرى غير محددة، مما يشير إلى أن هذه الحيوانات قد تساعد في تلقيح هذه الأشجار ("الجميلة") ونباتات أخرى. غالبا ما ينظر إلى الزواحف نظرة سلبية في سقطرى، ولكنها في الواقع مهمة للمساعدة في بقاء النباتات النادرة مثل دارسينيا! ربما لا ينتج أبو بريص عسلا مثل نحل العسل المعروف ولكنه بالنسبة للأشجار لا يقل أهمية عن نحل العسل. أوضح مارتن وآخرون (2017) في دراسة موازية تفضيلات النظام الغذائي لأبو بريص حيث وُجد أنها يمكن أن تختلف بحسب النوع وأنه بالطبع يأكل أكثر من حبوب اللقاح.

الأنواع الغازية:

إلى جانب أنواع النمل الغازية المكتشفة حديثا في سقطرى كما ذكر سابقا، فقد بُذلت جهود في العام 2017 لوضع قائمة بجميع الأنواع الغريبة الموجودة في سقطرى، من النباتات والحيوانات على حد السواء. أصدر القائمة المجموعة المتخصصة في الأنواع الغازية التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، وتظهر في بوابة مرفق معلومات التنوع الحيوي العالمي (www.gbif.org)، وهي قاعدة بيانات عالمية للتنوع البيولوجي في العالم. وقد تم تجميع العديد من هذه القوائم في إطار المبادرة التي يقودها شياما باغاد الذي نشر نظرة عامة على البيانات العلمية (باغاد وآخرون 2017، مقدمة عن السجل العالمي للأنواع الدخيلة والغازية). تحتوي مجموعة بيانات سقطرى الكاملة - بمساهمة العديد من الاختصاصين - ما لا يقل عن 122 نوع. بالطبع ليست جميع الأنواع غريبة أو غازية ولكن من الجيد أن تكون لديك قائمة لتحديد الأولويات للأنواع التي ينبغي إدارتها أو السيطرة عليها من أجل تجنب تأثيراتها على التنوع البيولوجي.

التراث الثقافي:

ضمن فعاليات سمنار الدراسات العربية وفي دراسة حول التراث الثقافي السقطرى استخدم يانسين فان رينسبورج وهوبر (2017) صور الأقمار الصناعية - التي أخذت عن طريق الاستشعار عن بعد - إلى جانب الدراسات البيئية والأثرية والبيانات التاريخية لدراسة الجدران في سقطرى. وقد تم إجراء تتبع تفصيلي للجدران بواسطة عضو آخر من أعضاء جمعية أصدقاء سقطرى، هو د. فان دروب، وهي عملية مكثفة، أتاحت الأساس لهذه الدراسة. تم التعرف على ثلاث فئات: (1) الحظائر (2) الجدران المتعلقة بصفات المياه (3) أنظمة الحقول والممرات (غالبا بجدران مزدوجة). أفاد الباحثان إلى أن هذه الجدران ربما تكون في وُظفت في الماضي على الأرجح لإنتاج البخور ودم التنين والصبر. ومع ذلك ربما كانت وظيفتها أكثر تنوعا، ويمكن أن تكون الجدران قد استخدمت للاحتفاظ بالتربة والمياه، مما يسمح بالزراعة المكثفة. ويبقى تاريخ بناء الجدران واستخدامها لغزا محيرا.

> بالطبع ليست جميع الأنواع غريبة أو غازية ولكن من الجيد أن تكون لديك قائمة لتحديد الأولويات للأنواع التي ينبغي إدارتها أو السيطرة عليها من أجل تجنب تأثيراتها على التنوع البيولوجي.

إضافة لما ذكر أعلاه:

فحص هبالكوفا وآخرون ((2917) بنية الخشب على المستوى الخلوي في دارسينيا سنباري ونقاشت التكيف في المناخات شبه الاستوائية والجفاف القاسي. وفحص ماديرا وآخرون (2017) بصورة أقرب راتنجات بوسفيلا Boswellia وكاميفورا Commiphora السقطرتين (اللبان والمر) على المستوى الكيمائي، ووجدت 301 مركب متطاير، منها 32 لم يتم تحديدها. هذا يوضح إمكانية إكتشاف مركبات كيمائية جديدة في نباتات سقطرى المتوطنة.

نظرت دراسة صينية قام بها شين وآخرون (2017) حول بيانات عن الشحن وفحصت الطرق التي تمر بسقطرى. بالمقارنة مع بحر الصين الجنوبي، ناقش الباحثون كيف تؤثر الرياح الموسمية في بحر العرب على طرق الشحن، مما تسبب في أن تحول السفن من الجانب الجنوبي إلى الجانب الشمالي من سقطرى بسبب التيارات الخطرة. ربما كان من الأفضل أن يسألوا صيادي السمك السقطريين. على مدى آلاف السنوات من الشحن حول سقطرى، لم يتغير الكثير: فالبحار ما زالت مخادعة كما كانت دائما.

فحص نون وآخرون (2017) المرحلة المحيطية من تصدع شرق خليج عدن في سقطرى والانفصال عن جنوب عُمان في الفترة الزمنية الجيولوجية الأوليجوسينية-الميوسينية Oligocene-Miocene وتكوين القشرة المحيطية بين جنوب الجزيرة العربية وسقطرى من قبل حوالي 6،71 مليون سنة.

وصف رودريجيز وآخرون (2017) نوعين جديدين من الديدان كثيرة الأهداب (Polychaeta) من جنس برانتشيوسيليس Branchiosyllis. النوع الوحيد في بحار العالم وُصف من سقطرى في العام 2017، لا زال من المجموعات القديمة. بالتأكيد هناك المزيد.

في المياه التي توجد داخل الثقوب الصخرية في الحجر الجيري حيث تعتبر موطنا لقشريات أكبر، وهي السرطانيات الكبيرة المتوطنة في سقطرى (Socotra pseudocardisoma). مغنطيات الأرجل الصغيرة البالغ طولها أقل من عشر من المليميتر تسمى على أسماء هذه الثقوب الصخرية، لأن "المهاد" تعني باليونانية "في غرفة مغلقة". وذلك لأنها لا تخرج كثيرا لذا لديها ميزات خاصة مثل العيون الصغيرة، وهذه مثالية للأنواع التي توجد في الكهوف التي تعيش داخل الحجر الجيري الكاريستي. هذه واحدة من الحيوانات الدقيقة التي تختبئ في المياه في كارست (تشيكلات من الحجر الجيري) في سقطرى. بالنسبة لهذا الحيوان الصغير فإن حفرة صخرية صغيرة تمثل كهفا كبيرا، أكبر من كهف حوق. لذلك لا تمانع مغنطيات الأرجل هذه في مشاركة الحفر الصخرية الصغيرة مع قريبها البعيد، السرطان.

لكن ذلك ليس أصغر حيوان متوطنة يُوصف مؤخرا. يوجد في قاعدة السلسلة الغذائية الأرضية بكتريا ووحيدة الخلية وطحالب وفطريات مجهرية وحتى هذه يوجد منها أنواع متوطنة في سقطرى. وصف فان دين بروك وآخرون (2017) الجراثيم والأجسام الأكبر حجما من نوع جديد من Ascomycetes أسكوميسيتس (فطريات الكيس) تنمو في التربة في سقطرى (في الواقع تبدو مثل بقع داكنة من التربة) الأسكوميسيتس Ascomycetes مشهورة بسبب إكتشاف البنسيليوم Penicillium الذي أدى إلى إكتشاف البنسلين الذي يستخدم كمضاد حيوي. مثل هذه الاكتشافات الجديد لأنواع من الفطريات والنباتات في سقطرى قد تؤدي إلى إكتشافات في المواد الكيمائية المثيرة للاهتمام تنتجها هذه الكائنات. عثر ماديرا وآخرون (2017) على أكثر من 23 مركب كيمائي غير معروف في أشجار اللبان والمر في سقطرى.

من بين النباتات الجديدة استخدم باحثون من معاهد مختلف علم الوراثة والصفات الخارجية (الأوراق والزهور وحبوب اللقاح) لوصف جنس سقطري جديد وخمسة أنواع جديد من أستيراسيه Asteraceae مكونة الجنس الجديد ليبينانيه Libinhania لفصل عدة أنواع من هيليكريسيوم Helichrysum. الأنواع الجديدة لها أسماء جميلة جدا Libinhania nivea من سمحه ("نيفيا" "بياض الثلج" للزهور) L. aludnep من منحدرات سقطرى ("بندولا" "معلقة") أو L. fontinalis من نبع نُجد ("فونتينيلس" "نبع". إضافة إلى ذلك قام باحثون تشيكيون (ريبكا وآخرون، 2017) بتسمية نوع جديد من أنواع البردي من جبال حجهر يسمى كاريكس سوقطرانا Carex socotrana. ولأن البردي يحب المناطق الرطبة، وجد الباحثون مجموعتين فقط ونادرا ما شُهدت هذه النباتات من قبل. توضح هذه الإكتشافات الجديدة أهمية العمل التصنيفي المستمر لنباتات سقطرى ومزايا العمل المشترك بين الجامعات على مجتمعات سقطرى لمساعدة الحفاظ على البيئة. لا يزال من الممكن إكتشاف أشياء جديد في مثل مجموعة غنية ومهمة ومدروسة جيدا مثل النباتات.

علم البيئة والأحياء والحفاظ:

تتعلق حوالي 15٪ من الأوراق العلمية التي صدرت في العام 2017 بالحفاظ وعلم الأحياء والبيئة، ثاني أكبر موضوع كانت الأوراق تدور حوله في سقطرى. دارسينا Dracaena هي النوع الأكثر دراسة من أنواع النباتات التي تم دراستها في سقطرى خلال العام 2017.

في تجربة إمتدت لعامين حول دارسينيا سنباري Dracaena cinnabari تتبع هوبالكوفا وآخرون (2017) نمو البذور في فرمهن وسكاند تحت نفس الظروف، مع كمية وافرة من المياه (100 شتلة من كل منطقة). استغرق الأمر حوالي أربعة إلى عشرة أسابيع كي تنبت الشتلات ، وبعد عامين ، بلغ طول النباتات 25 سم، كان الباحثون يهتمون بالنباتات الصغيرة بصورة جيدة جدا لذا كانت نسبة البقاء على الحياة عالية، ومع ذلك فإن الشتلات من فرمهن كانت تبدو أكثر قوة (90٪ بقت على قيد الحياة) أكثري من تلك التي من سكاند (78٪). أحد الفوارق المثيرة للإهتمام التي لاحظها الفريق هي أن النباتات من فرمهن كانت تحتوي على أوراق أكثر وتلك من سكاند كانت أقل ولكن أوراقها أكثر طولا. هذه فروقات صغيرة في هذه المجموعات النباتية التي توضح أن لكل صفاته الفريدة. مثل هذه الدراسات مهمة جدا من أجل الحفاظ على دارسينيا من الانقراض، لأن الظروف في سقطرى صعبة للغاية بالنسبة للشتلات كما وضح ذلك هابروفا وبافليس (2017). لقد درسوا التجدد في طبيعة دارسينيا خلال خمس سنوات في حقل مسيج تبلغ مساحته حوال 1000 م2 في فرمهن. لم تنبت شتلات من دارسينيا من البذور التي تم بذرها في هذه الحقل، ولكن نجت الشتلات المزروعة خارج هذا الحقل. يقترح الباحثون أن هذا النوع ينمو بشلك أفضل في الطبيعة حيث يوجد هناك ما يكفي من الدبال والرطوبة لعدة أيام على الأقل. ظهرت حول 49 نوع من النباتات إلى جانب دارسينيا في هذا الحقل، بما فيها 23 متوطنة، بالإضافة إلى غطاء عشبي كثيف! توضح مثل هذه الدراسات تأثير الرعي على سقطرى وعلى الغطاء النباتي وتجدد الأشجار واستعادة النباتات خاصة النباتات الخشبية التي تتطلب مراقبة وعناية عن قرب من أجل بقاء هذه الأنواع.

إذا كنا سنزرع شجرة دارسينيا اليوم، فسيتعين علينا أن ننتظر حوالي مائة سنة حتى تصبح شجرة كبيرة وتزهر. وعند هذه النقطة سيعتمد بقاؤها على التلقيح من قبل الأنواع الأخرى التي تعيش في إرتباط معها، والتي يجب علينا حمايتها اليوم أيضا من أجل مستقبل النظام

من جميع أنواع الخنافس في سقطرى لا توجد في أي مكان آخر في العالم. يقدر الباحثون أن 42٪ من جميع أنواع الحشرات المعروفة حاليا في سقطرى هي متوطنة. وحتى على مستوى التصنيفات الأعلى يعتبر الإجمالي المثير للإهتمام والبالغ 26 جنس و5 جنس فرعي متوطنا.

وبحثت دراستان في غشائيات الأجنحة في سقطرى، التي تضم الزنابير والنمل (شرف وآخرون، 2017) والنحل (ستراكا وآخرون، 2017). استعرض ستراكا وآخرون النحل السقطرى وخلصوا إلى أن 17 من أصل 28 نوعا (61٪) هي متوطنة في الجزيرة. يصف الباحثون أربع أنواع جديد من النحل، بعضها بإسماء تشير إلى العلاقة التي تربطها بنظام النباتات التي توجد عليها: Lasioglossum boswelliae و L. dracaenae، وهما اسمان جديدان للنحل الرائع الذي يقوم بتلقيح أشجار سقطرى الشهيرة.

أشرف وآخرون (2017) قاموا بكتابة أكبر ملخص شامل لجميع أنواع النمل في الأرخبيل مع صور جميلة، ووصفوا واحدا من الأنواع الجديدة المتوطنة. ومع ذلك يحذر الباحثون من وجود 10 أنواع من أنواع النمل الغازية في سقطرى، وكيف أنه تم إدخالها مؤخرا عبر الميناء وعلى طول الطرق، وكيف أنها إنتشرت إنتشارا واسعا في الجزيرة مقارنة بدراسة أجريت في العام 2004. كما أشار الباحثون إلى أن النمل الغازي يمكن أن يدمر الحيوانات المحلية ويستطيع أيضا تدمير أنواع النباتات المحلية. ينتشر هذا النمل الغازي بسهولة مع القمامة، لذا من المهم الحفاظ على الطبيعة وجوانب الطرق خالية من القمامة.

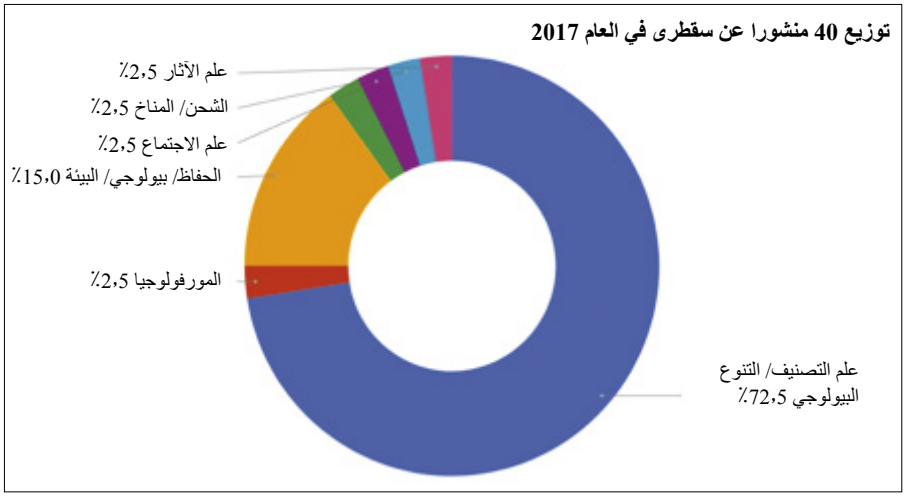

بعض الحشرات صغيرة جدا. وصف سفيرتشيفسكي وآخرون (2017) جنسا جديدا من جندب النباتات مع نوع واحد يوجد في سقطرى. يسمى الجنس الجديد Haloflata ("halo" بالإغريقية تشير إلى الملح) توجد فقط في شجيرات Arthrocnenum (Amaranthaceae) في المستنقعات المالحة الساحلية وبعض أجزاء المانغروف التي توجد في ملاذ شعوب الطبيعي. وهذا يدل على أهمية التنوع البيولوجي للبقايا الصغيرة من المانغروف (القرم) في الجزيرة، التي عانت كثيرا من الأعاصير في العام 2015. ويظهر هذه الحيوان الصغير الجديد (يبلغ طوله بضعة مليمترات فقط) مدى أهمية التنوع البيولوجي الذي تتمتع به محمية المانغروف. جندب النبات هي حشرات صغيرة، سميت بذلك لأنها غالبا ما "تقفز" على النباتات التي تتغذي عليها. وهي تتلون بألوان تشبه في الغالب النباتات التي تعيش عليها، وهي استراتيجية لتجنب الحيوانات المفترسة المسماة (المحاكاة). ولكن حتى أصغر النباتات مثل الجندب الصغير يلعب دورا في النظام البيئي.

لقد تم وصف حيوانات أصغر من الحشرات هذا العام في سقطرى. بعض هذه الحيوانات صغيرة جدا بحيث لا يمكن رؤيتها إلا بالمجهر. واحد منها تالاميوسيكلوبس Thalamocyclops جنس جديد من القشريات الدقيقة تنتمي إلى مجموعة تسمى مغنطيات الأرجل (فيرس وفان دام، 2017). تعتبر مغنطيات الأرجل مهمة جدا كجزء من العوالق الحيوانية في المياه البحرية والعذبة التي تمثل جزءا مهما من جميع النظم الغذائية للأسماك الصغيرة، وبالتالي تدعم مصايد الأسماك المهمة. بدون العوالق الحيوانية لن يكون هناك أسماك في البحر. ومع ذلك فإن مغنطيات الأرجل الجديد هذه لا توجد في المحيط ولكن في أعلى دكسم

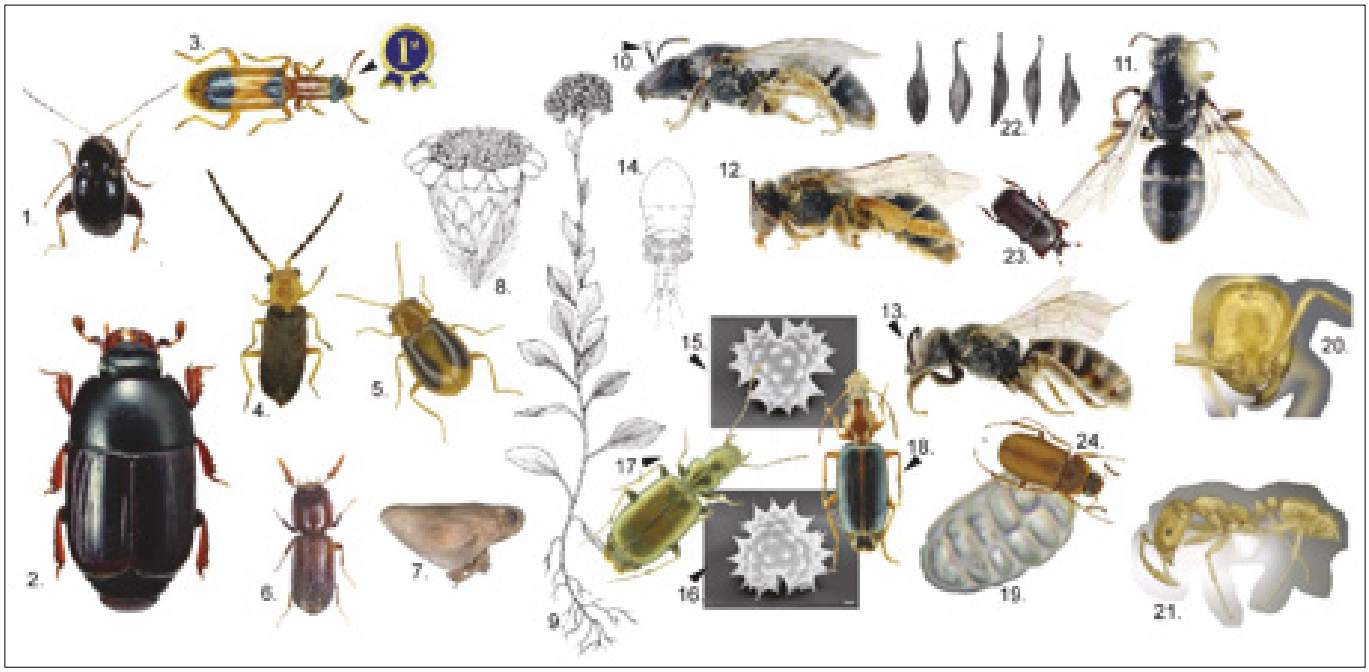

الدراسات والاكتشافات العلمية الجديدة في سقطرى

في العام 2017 ظهرت على الاقل 40 دراسة تتعلق بسقطرى في العالم العلمي. شملت هذه الأوراق العلمية نصوصا عن أنواع جديدة وأضافت إلى معرفتنا بالتنوع البيولوجي لموقع التراث العالمي المفضل لدينا، وفي بعض الأحيان مع ملاحظات حول الحفاظ. كما ظهرت دراسات مثيرة للاهتمام في البيولوجي والحفاظ وعلم الآثار. يرجى ملاحظة أن العديد من أعضاء جمعية أصدقاء سقطرى قد شاركوا في تأليف هذه المنشورات، ساهمت هذه المنشورات في بقاء الوعي العالمي عاليا من خلال إجراء دراسات مهمة حول التراث الثقافي والطبيعي لسقطرى، بعض هذه المنشورات قام بتأليفها مؤلفين سقطرين. تجدون أدناه مجموعة مختارة.

دراسات جديدة حول التنوع البيولوجي، خاصة الحشرات:

قام بإجرائها بشكل رئيس مجموعة من الباحثين من جمهورية التشيك، و الآن نعرف وجود 4 أجناس جديدة، و33 نوع جديدا ونوعين فرعيين جديدين ضمن حيوانات سقطرى ونباتاتها وفطرياتها.

تقوم الدراسات في علمي التصنيف والوراثة بتقييم عينات حيوانية أو نباتية في علاقاتها مع الآخرين وتسمح للباحثين بفحص ما إذا كانت هذه العينات التي يفحصونها جديدة على العلم، أو تنتمي إلى أنوع تم وصفها من قبل. يوجد في أرخبيل سقطرى العديد من الأنواع في الجزر فقط وغالبا ما تكون في منطقة واحدة في جزيرة واحدة، ولا توجد في أي مكان آخر. هذه هي الأنواع "المتوطنة" وهي تضيف إلى الأهمية البيولوجية الفريدة للأرخبيل.

> في العام 2017 ظهرت على الاقل 40 دراسة تتعلق بسقطرى في العالم العلمي. شملت هذه الأوراق العلمية نصوصا عن أنواع جديدة وأضافت إلى معرفتنا بالتنوع البيولوجي لموقع التراث العالمي المفضل لدينا، وفي بعض الأحيان مع ملاحظات حول الحفاظ.

تنتمي معظم الأنواع الجديد التي وصفت في العام 2017 إلى عالم الحشرات المتنوع، خاصة الخنافس. والواقع أن الخنافس هي من أكثر مجموعات الحشرات الغنية بالأنواع في العالم. وهذا صحيح أيضا في سقطرى.

استعرض بيزديك وحاجك (2017) الأدبيات المتعلقة بجميع الحشرات التي تم وصفها من قبل في سقطرى، وأحصيا بدقة 1,564 نوع توجد في جميع المجموعات، بما في ذلك العديد من الأنواع الجديدة التي تم العثور عليها في العام 2017. وبالطبع فإن الأرقام تتغير طوال الوقت، مع سجل جديد أو نوع جديد. على سبيل المثال فإن سجل جديد للفراشة الصفراء Eurema brigitta (فراشة العشب الصفراء الصغيرة) في سقطرى من قبل فلاتينيك وآخرين (2017) رفع العدد الإجمالي في سقطرى إلى 27 نوعا. أفاد بيزديك وحاجيك (2017) أن 540 نوعا من العدد الإجمالي لأنواع الحشرات في سقطرى هي خنافس (أكبر مجموعة) مع 57٪ منها متوطنة في سقطرى، وبعبارة أخرى أن 75٪

نعي أليم دوجلاس بوتنج (1934 – 2018)

ميرندا موريس

وُصف دوكلاس بوتنج في نعي لصحيفة تايمز (فبراير 24، 2018) كـ «كاتب ومغامر وصانع أفلام» وقد توفي في وقت سابق من هذا العام عن عمر ناهز 83 سنة.

لقد كان اسما مشهور لأولئك المهتمين بجزيرة سقطرى. وعندما كان يدرس اللغة الإنجليزية في جامعة أكسفورد أصبح عضوا في نادي الاستكشاف التابع لجامعة أكسفورد، وبدعم منه بدأ في جمع الأموال من مختلف الهيئات العلمية لإنشاء بعثة جامعة أكسفورد إلى سقطرى. وأخيرا في العام 1956 بدأ دوجلاس البالغ من العمر 22 عاما رحلته إلى سقطرى وذلك برفقه كل من الخريجين مايكل جوين وريتشارد ليستر ونيل أور والطالبين الجامعيين جون ويكلي وبيتر شيني (الذي أصبح مؤخرا مديرا للآثار في السودان). لقد مكثوا في الجزيرة خلال شهري أغسطس وسبتمبر من صيف الرياح الموسمية، ووفرت لهم القوات الجوية الملكية المتمركزة في عدن النقل من وإلى الجزيرة. لقد قام أعضاء البعثة بإجراء البحوث العلمية التي طلبتها منهم مختلف الجهات الداعمة لهم: قام شيني بإجراء المسوحات الأثرية، وقام أعضاء الفريق الآخرين بجمع مجموعات محدودة من مختلف النباتات والحيوانات، في حين قام طلاب الطب بأخذ عينات الدم وتقاسموا مخزونهم الأساسي من الأدوية مع سكان الجزيرة. وقد قام بيتر شيني (العضو الوحيد في الفريق الذي يتحدث بعض العربية) بشكل رئيسي بإجراء تسجيلات صوتية لمدرسة لندن للدراسات الشرقية والأفريقية. ومع ذلك يتم تذكر البعثة بشكل رئيسي اليوم - أعتقد - بسبب الكتاب الممتع جدا الذي ألفه دوكلاس حول رحلتهم: جزيرة دم التنين. [هودر وستوهتون 1958، مع طبعة جديدة صدرت في العام 2006، ستيف سافاج، طبعتها مطابع كرونويل]. ولقد استطاع تصوير فيلم قصير أبيض وأسود عن الوقت الذين قضوه في سقطرى.

وفي العام 1993 وبعد مرور 37 عاما عاد دوجلاس إلى جزيرة سقطرى لمدة شهر برفقة ميرندا موريس والراحل أحمد سعد تحكي – هذه المرة لم يكن خلال موسم الرياح الموسمية الصيفية. كان يأمل أساسا في تصوير فليم جديد ليظهر التغيرات التي طرأت منذ زيارته الأخيرة، ولكن للأسف لم يتم تحقيق هذه الخطة بالكامل. في العام 2003 شارك في اجتماع الجمعية العامة لجمعية أصدقاء سقطرى والذي عقد في جامعة درهام، وعرض فليمه الأبيض وأسود لبعثة 1956.أعقب ذلك نقاش كثير، وكانت أمسية مثيرة للاهتمام.

واصلنا المرسلات بشكل متقطع إلى أن أصابه مرض الزهايمر في السنوات الأخيرة من عمره، لقد كان عضوا نشطا في جمعية أصدقاء سقطرى وحافظ على اهتمامه بالجزيرة. وبعد وفاته، أرسلتُ إلى ابنته كيت نسخة من هذه الصورة الفتوغرافية لأنه يبدو سعيدا فيها، وردت عليّ «شكرا جزيلا على الصورة الرائعة، كانت سقطرى جزاءا مهما من حياة والدي». أنا متأكدة من أن جميع أعضاء جمعية أصدقاء سقطرى يودون إرسال تعازيهم إلى أسرته.

المكتبة البريطانية: فهرسة وترقيم الملفات السقطرية الصوتية

ميرندا موريس

تقوم المكتبة البريطانية بفهرسة وترقيم المادة من مجموعة توماس ميور جونستون وذلك كجزء من إطلاق مشروعنا للتراث الصوتي الذي يموله صندوق اللوتري للتراث. وتشمل هذه التسجيلات الصوتية التي قام بتسجيلها بروفيسور جونستون أثناء بعثة القوات المشتركة والبعثة العلمية المدنية إلى سقطرى في العام 1967، وكذلك تشمل التسجيلات التي تمت خلال بعثة جامعة أوكسفورد إلى سقطرى بقيادة دوجلاس بوتنج في العام 1956.

وكنت قد ذهبت إلى المكتبة البريطانية في مارس من هذا العام للعمل مع المرقمين على التسجيلات وللمساعدة في تعريف محتويات الأشرطة. تتكون المجموعة من عشرة أشرطة من نوع بكرة إلى بكرة وتختلف في الطول وكذلك الموضوعات متنوعة – من المفردات الأساسية إلى القصص. ومع ذلك فإن عدد المتحدثين السقطريين محدود للغاية، متحدثين أثنين فقط في معظمها.

وبمجرد الأنتهاء من فهرستها وترقيمها ستكون هذه التسجيلات متوافرة مجانا على الأنترنت لأي شخص يود الاستماع إليها. تفاصيل الوصول إليها سوف توجد في صفحة جمعية أصدقاء سقطرى على الأنترنت وذلك بعد الإنتهاء من العملية.

صفحة دليل مجموعة المكتبة البريطانية:
https://www.bl.uk/collection-guides/world-and-traditional-music

صفحة إطلاق تراثنا الصوتي على الانترنت:
https://www.bl.uk/projects/unlocking-our-sound-heritage?_ga=2،6005555.1681294225،1525339450-556382056،1508226642

صورة: سعادة الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة في جزيرة سقطرى أثناء بعثة المركز العربي الإقليمي للتراث. صورة هـ. عبد الحليم، ٢٠١٣.

سعادة الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، عضو فخري جديد في جمعية أصدقاء سقطرى

إنه لشرف عظيم لجمعية أصدقاء سقطرى أن ترحب بسعادة الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، مدير المتاحف والآثار في هيئة البحرين للثقافة والآثار، كعضو فخري في الجمعية إبتداءا من يوليو 2018. الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة حاصل على درجة الماجستير في الآداب في أنثروبولوجيا المتاحف من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية (2015)، وماجستير في العلوم في التنمية المستدامة من كلية لندن الجامعية في المملكة المتحدة (2010) وبكالوريوس العلوم في علم الأحياء البحرية من جامعة غريفيث في أستراليا (2007). بدأ حياته العملية في الهيئة العامة لحماية الموارد البحرية والبيئية والحياة البرية في العام 2008، أعقب ذلك تعينه في وزارة الثقافة في العام 2011 حيث إنضم إلى فريق عمل «اللؤلؤ: شاهد على اقتصاد جزيرة» كما تم تعينه كمسؤول اتصال وطني لاتفاقية التراث العالمي، وعين في العام 2013 مساعد مدير في المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي حيث يشغل حاليا وظيفة استشارية. وباعتباره عالم أحياء بحري نشط مع خلفية أكاديمية وخبرة واسعة في الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي والتنمية المستدامة، فإن الشيخ خليفة لديه اهتمام كبير بالتنوع البيولوجي والثقافة الفريد في سقطرى. ويسعدنا أن نرحب بمناصر قوي للقيم الثقافية والطبيعية المتنوعة في العالم العربي كعضو فخري في جمعية أصدقاء سقطرى.

هيئة البحرين للثقافة والآثار: http://culture.gov.bh/en/authority/

المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي: http://www.arcwh.org/

صورة: ترحيب رئيس جمعية أصدقاء سقطرى د. كاي فان دام بسعادة الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، كعضو فخري، في المركز العربي الإقليمي للتراث، المنامة، البحرين، الخامس من يوليو ٢٠١٨. صورة : هـ. عبد الحليم.

حملة التوعية والمشاركة المجتمعية في نشاط «يوم بلا بلاستيك» في بلدة القلنسية، سقطرى

عبد اللطيف سعد، علي يحي وهيفاء بازايد
فريق مشروع برنامج الأمم المتحدة البيئي – مرفق البيئة العالمية

الهدف الرئيسي لمشروع - رقم 5347 - سقطرى التابع لبرنامج الأمم المتحدة البيئي – مرفق البيئة هو منع الخسارة التي لا رجعة فيها للنظام البيئي والبيولوجي والموارد الطبيعية الفريدة لموقع سقطرى للتراث العالمي. وفي هذا السياق لتذكيرمجتمع القلنسية بالأثر السلبي للبلاستيك على البيئة، تم تنفيذ حملة «يوم بلا بلاستيك» بتاريخ 21 إبريل 2018 في مدرسة سيف بن ذي يزان الإبتدائية، حيث قدم أعضاء فريق مشروع برنامج الأمم المتحدة البيئي – مرفق البيئة العالمية عروضا تعليمية ومقاطع فيديو وأنشطة تدريبية. وقد تزامنت الحملة مع افتتاح محطة نفيات القلنسيه الجديدة، والتي تم تمويلها من قبل المشروع. الجدير بالذكر أن نائب محافظ سقطرى وعدد من كبار المسؤولين والعديد من المدرسين المتطوعين وأكثر من 20 تلميذا من الجنسين قد إنضموا إلى أعضاء الفريق في تنظيف ساحة المدرسة من البلاستيك والنفايات الأخرى وكذلك تنظيف المناطق المحيطة بمكب النفايات.

صورة: المشاركين بعد نهاية فعاليات «يوم بلا بلاستيك»

تدهور التربة والأراضي في جزيرة سقطرى – للتذكير بتحدي كبير

د. دانا بيتش
جامعة تيوبيجن، ألمانيا

التربة – مع الماء - هي واحدة من موارد الحياة الأساسية. في المناطق حيث التربة نادرة والموارد الزراعية شحيحة، فإن تعرية التربة خاصة تمثل مشكلة كبيرة. للوهلة الأولي تبدر تعرية التربة في سقطرى كمشكلة صغيرة. يستند هذا التقييم على حقيقة أن الجزيرة فقيرة في موارد التربة هذا منا ناحية، ومن ناحية أخرى فإن البحوث في الجزيرة قد ركزت على التنوع البيولوجي. ومع ذلك أظهرت نتائج فحص التربية في سقطرى أنه على سبيل المثال في محمية حومهل فإن تدهور الأراضي من حيث التعرية بسبب تدهور بنية التربة وفقدان الدبال قد إزداد زيادة كبيرة: خلال ثلاثة سنوات تم تقدير فقدان حوالي 40م3 في رأس أخدود واحد. وفي الجنوب الغربي في دجاره (أنظر الصورة) المشكلة أكثر سواءا، حيث تقل نسبة الغطاء النباتي ويقل هطول الأمطار. فقدان التربة يشمل حتما اقتلاع الأشجار من جذورها ونقص في حيوانات التربة.

ظهرت هذه المشاكل نتيجة للتغيرات التي تطرأت في العديد من قطاعات الاقتصاد، وكذلك بسبب تغّيرأنماط استخدام الأراضي. علامات هذا التغير تبدو واضحة في إهمال الحدائق المنزلية وتدهور المراعي بسبب الرعي الجائر، وتعرية وملوحة طبقات التربة العليا في المناطق التي شهدت قطعا مكثفا للأخشاب.

وندرك أن الكثير والكثير من المبادرات تعود إلى حفظ التربة استنادا إلى الممارسات الحديثة والقديمة، وأن حركة الحفاظ على التربة – خاصة في هذه الأوقات العصيبة بسبب نقص الغذاء والغاز بسبب النزاع الذي تشهده اليمن – ينبغي تشجيعها من خلال الإشارة إلى الأمثلة الناجحة في مجال تحسين التربة وإنتاج الغذاء في جزيرة سقطرى.

النجاة من الموت جوعا في زمن الجفاف: القواقع البرية وشباك

ميرندا موريس

هناك أنواع مختلفة من القواقع البرية في الجزيرة. في الماضي وفي أوقات الجوع كان يؤكل الكثير منها، وعلى الرغم من أن سكان الجزيرة قد يترددون في الاعتراف بذلك، وربما نشعر بالصدمة عندما يقال لنا أن الكثير منا في أوروبا كانوا يأكلون القواعق أيضا، وذلك إختيارا. والأكثر شعبية ربما لأنها أكثر إمتلأ، وهي الأكبر والمستديرة (جنس Socotora)، على الرغم من أن الأصغر والمدببة (جنس Riebeckia) كانت تؤكل أيضا. هذه الأخيرة كانت شائعة بين نباتات «زدره» (مختلف أنواع Indigofera مثل pseudo-intricata Indigofera و marmorata Indigoferaوكذلك Campylanthus spinosus) التي تنمو في المناطق الساحلية. يمكن جمع أكياس مليئة بالقواقع حتى بعد هطول الأمطار القليلة. القواقع البرية إما تطبخ بالماء أو في المناطق التي فيها المياه شحيحة فأنها تطبخ على الجمر. كانت مصدرا مهما للغذاء من أجل البقاء في أجزاء كثيرة من سقطرى، كما تظهر هذه القصائد.

هل لي أن أقف بينك وبين أي سوء، يا قواقع الأرض الصغيرة المدببة / يا أيتها القواقع البرية أنت بيضاء جدا	l-áḥmud ʕánkən ṣəḥéṣaḥ / fílihən libinítin
شكرا لك يا ماعزي ذات الآذان الصغيرة (أو الماعز الثمينة) / لا زلتي تتجمعين حول حظائر الجديان.	di-kínkən ḳowḳəhētin (*or* lūlhētin) / ʕísug l-əmələġəhəm
ويدي اليمنى لا زالت تتحرك بشغف وهي تعمل / وكل الأظافر موجودة وسليمة	wə-rəḥārəḥe ʔíməhel / tiḳéfə ṭifirítin

ملاحظات:
ṣəḥéṣaḥ، «قواقع برية صغيرة ومدببة، قشور قواقع» (الخيوط التي تربط مع بعضها البعض وتستخدم للترفيه وصرف إنتباه الصغار جدا).
fílihən (المفرد filānə) «القواقع البرية الأكبر و الصالحة للأكل».
ḳowḳəhētin (المفرد ḳuwḳá)، «ماعز مع آذان صغيرة وجميلة».
lūlhētin، حرفيا «لؤلؤ» (أي الأشياء الثمينة).
məlaġəhəm، «الحظائر حيث يحفظ صغار الماعز عندما تؤخذ أمهاتهم للرعي».
rəḥārəḥe، «أن تعمل بسرعة»، فعل يستخدم على نطاق واسع لوصف هروب الحريش العملاق (Scalopendra، di-ḥáṣəhan).

وفي نسخة أخرى، يشكر الشاعر شباك الصيد بدلا عن القواقع البرية لمراعاتها إياه أثناء شهور الجوع.

هل لي أن أقف بينك وبين أي سوء، أيتها الشباك ذات الثقوب الصغيرة / مصنوعة من خيوط ناعمة	l-áḥmud ʕánkən ṣinnítin / di-tīhən di-śġārítin
مع أيهما يغادر مالكك، ينطلق في الليل / ولا يزال يمكن العثور عليه (يعمل بجهد) عندما تشرق الشمس في صباح اليوم التالي	il yəbáʕar ʕákən báʕkən / bə-líləhe wə-yəsābaḥ
ليس عليه أن يعطي (الماشية) تعويضا (عن السرقة)، كما أنه لا يرتكب الخطيئة (أي السرقة) / ولا تُقطع يده اليمنى عقابا (للسرقة المتكررة).	ol yəḳóṣ w-ol yəxóṭɛ / w-ol guwdəm ʔíməhel

ملاحظات:
ṣinnítin، ṣīnhítin (المفرد ṣīni) «شكبة صيد من القطن ذات ثقوب صغيرة».
śġārítin (المفرد śġéro) «ثقوب، ثقوب (شبكة)»
guwdəm، مبني للمجهول لـ /gdm/، «يشذب، يقطع (يقطع اليدي اليمنى للص مصبر وغير تائب تقطع يده من عند المعصم في تجمع عام، يعالج الجذع بزيت كبد قرش يغلي وتعلق كفة اليد في مكان عام لردع الآخرين).

أنظر أيضا:

هل لي أن أقف بينك وبين أي سوء، يا شباك الصيد صغير الثقوب / التي نسجت من خيوط ناعمة	l-áḥmud ʕākən ṣīnhítin / tīhən śġārhítin
يا من ينطلق صاحبك ليلا، / يعمل طوال الليل وعند الصباح تكون بطنه ممتلئة	il yəbʕárkən baʕkən / bə-líləhe wə-yəṣābaḥ yəśābaʕ
وهو لا يضطر إلى إعطاء (الماشية) تعويضا (عن سرقة)، ولا يتوسل للآخرين لإعطائه ما لا يستطيعون، / ولا تقطع يده اليمنى.	ol yəḳóṣ w-ol yəxósir / w-ol guwdəm ʔíməhel
أو	*Or:*
لا يتهم بإرتكابه جريمة، ولا يرتكب خطيئة / ولا تقطع يده اليمنى.	ol nuwṭa w-ol yəxēṭɛ / w-ol guwdəm ʔimālə

ملاحظات:
yəxósir، «تسبب لشخص ما ضيقا بطلبك منه شيئا لا يستطيع أن يعطيك إياه، تتسبب في ألم ذاتي من خلال إجباره على رفض طلب ما».
ʔimālə، شكل آخر من ʔíməhel، (اليد) اليمنى.
nuwṭa، فعل مبني للمجهول من /nṭy/»للاشتباه أو إتهام شخص ما بإرتكاب جريمة».

Artwork by AnaitSmi

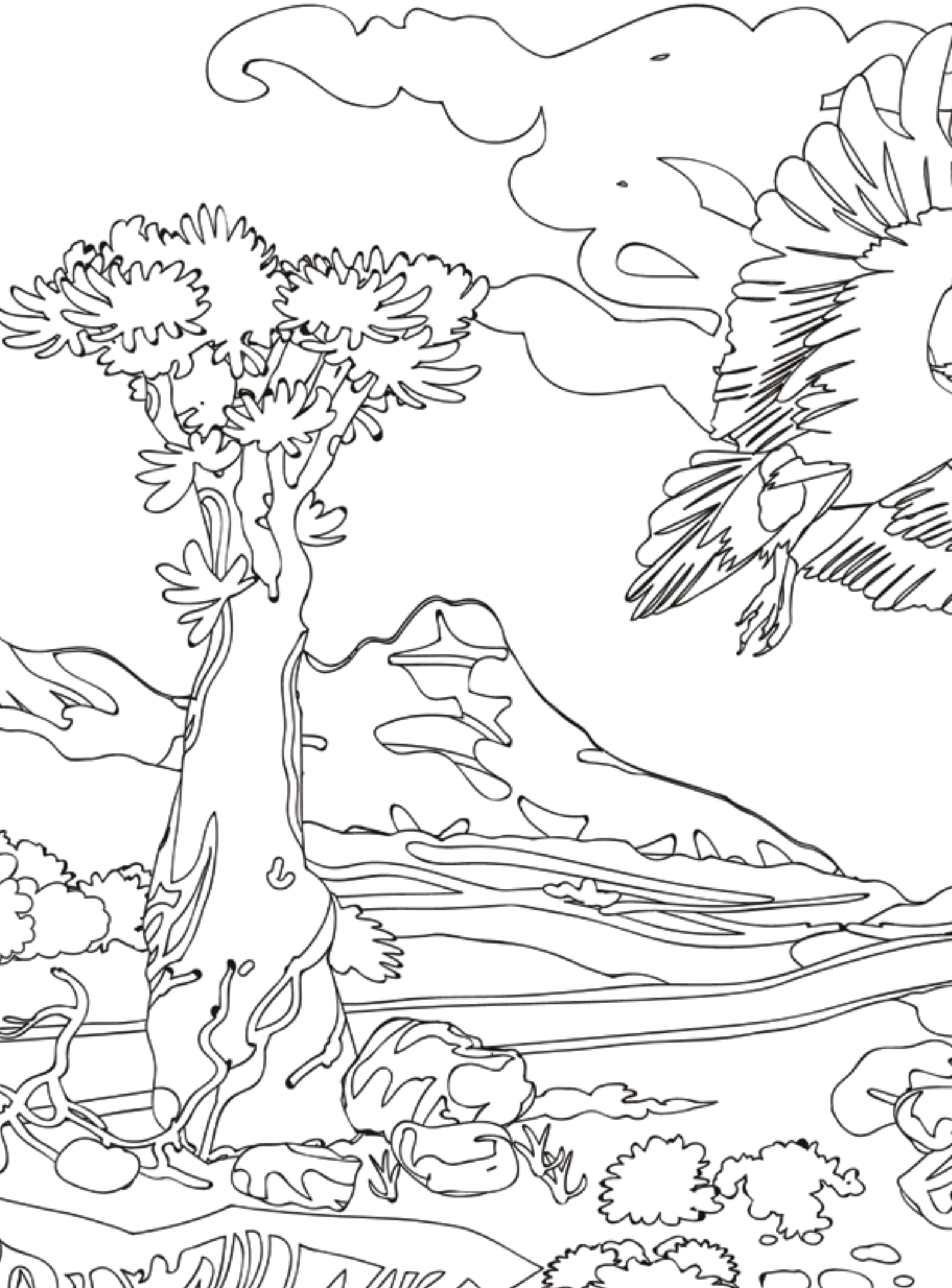

Artwork by AnaitSmi

الفن الصخري في سقطرى 1: أريوش

د. جوليان جانسين فان رينسبورج، مشروع تراث سقطرى وجامعة برلين الحرة

يمتد الفن الصخري في سقطرى إلى عدة آلاف من السنين ويشمل مجموعة من العلامات والرموز والنقوش المتعلقة بالتقاليد الثقافية والدينية الغنية والمتنوعة في الجزيرة، إلى جانب اتصالها الممتدة بالخارج. ومع ذلك وعلى الرغم من مرور أكثر من قرنين على بحوث الاستكشاف والمسح الأثري فإن الفن الصخري لا يزال أحد أكثر المناطق إهمالا من حيث الدراسة في سقطرى، حيث تم تسجيل ثلاثة مواقع فقط من الثمان مواقع المعروفة تسجيلا شاملا. ولسوء الحظ يتفاقم هذا الوضع بسبب أنشطة التنمية التي لا تزال تهدد مواقع الفن الصخري في سقطرى.

الموقع الأول في سلسلة الفن الصخري هذه سوف يركز على أريوش، وهي أفضل موقع معروف للنباتات في سقطرى. تمتد أريوش على مساحة تبلغ 7025 متر مربع وبذلك تعتبر أريوش أكبر موقع معروف للفن الصخري في سقطرى. ومما يثير الدهشة أن هذه المساحة لا تمثل سوي ثلثي مساحتها الأصلية، لقد دُمر الثلث المتبقي أثناء تشيد الطرق.

الملازم ويلستيد هو الشخص الأول الذي إكتشف أريوش وذلك عندما زار الجزيرة في العام 1834 وعلق على أنها تشبه بشكل ملفت للنظر المواقع التي رآها في سواحل غرب الجزيرة العربية. النقوش التي وصفها شملت نص يعتقد أنه كان إثوبيا، ورسوم لرجال وجمال وصلبان وأقدام تبدو «وكأن صخرا لينا نتج عن وزنهم» (ويلستيد 1840). في العام 1899 زار أريوش مابيل وثيدور بينت الذين أجريا مسحا أثريا لسقطرى (بنيت وبنيت 1900) ولاحظا أن النقوش المتنوعة للرجال والجمال والأقدام والصلبان كانت مشابهة لتلك التي شاهداها في أكسوم، أثيوبيا. والأهم من ذلك أنهما قام بنسخ العديد من النقوش، وبالتالي تم إنشاء أول سجل مرسوم لبعض النقوش التي تم العثور عليها. أهميه هذا تنبع من أنه على الرغم من البعثات المتتالية التي زارت الموقع لاحقا قام القليل فقط بتسجيل بعض النقوش. وفي الواقع في الوقت الحاضر حوالي 1٪ فقط من النقوش تم تسجيلها. ولقد تم التعرف على هذه أولا من قبل المؤلف في العام 2002 عندما زار الموقع، وبينما تم القيام بإجراء بعض المحاولات لإنشاء سجل فتوغرافي للموقع (جانسين فان رينسبيرج 2016)، فإنها لا تزال موثقة بشكل ضعيف.

ولحسن الحظ ومع مشروع حفظ وتوثيق التراث في سقطرى والذي يموله صندوق حماية الثقافة التابع للمجلس الثقافي البريطاني هنالك فريق للتراث الثقافي السقطرى، والذي من ضمن واجباته المتعددة، بدأ بالمهمة الشاقة والتي تتمثل في توثيق جميع النقوش المتبقية في أريوش – مهمة أكثر إلحاحا حيث بدأت أعمال التنمية المتزايدة في التعدي على هذا الموقع المهم للغاية.

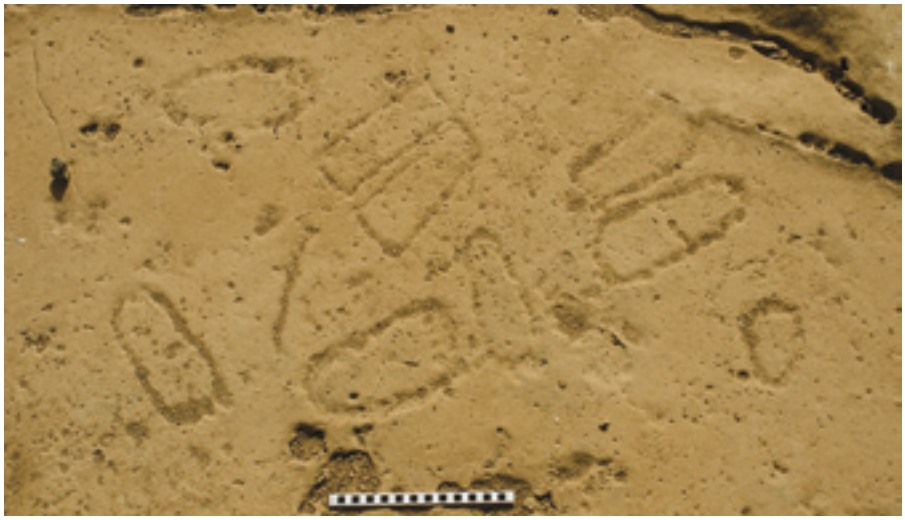

اليوم العالمي للنسر والطيور الجارحة في سقطرى

على يحي، أحمد سعيد وريتشارد بورتر

السبت الأول من سبتمبر من كل عام هو اليوم الدولي للتوعية بالنسر. في سبتمبر 2018 تم التخطيط لحدث خاص من قبل موظفي مشروع مرفق البيئة العالمي/ برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى جانب جمعية الطيور العالمية وبتمويل من جمعية علماء الطيور في الشرق الأوسط مع مساهمة من جمعية أصدقاء سقطرى. وبناءا على مبادرة من رتشارد بورتر وعلى يحي (مسؤول التوعية) وأحمد سعيد سليمان (خبير الأنواع الغريبة) من مشروع سقطرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مرفق البيئة العالمية - مشروع رقم 5347 - الذين قدموا طلبا لمنحة من جمعية علماء الطيور للمشاركة في تمويل هذا الحدث التوعوي المهم، وقد تم الاستجابة لطلبهم.

أفاد رتشارد بورتر بأن «تجمعات طيور النسر المصري في سقطرى (النسر الوحيد في سقطرى) غير مهددة، ولكنها على الأرجح أكبر تجمع للنسر المصري في العالم (أكثر من 2,000 طائر). من المهم أن يكون سكان سقطرى واعين بمسؤولتهم تجاه ضمان حماية النسر المصرى المستقبلية. سوف يهدف هذا اليوم إلى التوعية بالنسر المصري وطيور سقطرى الجارحة، التي تضم الصقر السقطرى المتوطن. من خلال هذه الأنشطة تشارك سقطرى مشاركة فاعلة في مساعدة النسر المصري والطيور الجارحة من خلال رفع الوعي المحلي ووضع مثال للحفاظ الدولي.

المزيد من المعلومات حول يوم النسر التوعوي العالمي يوجد على:
www.vultureday.org

وبمناسبة يوم النسر التوعوي في سقطرى وافقت جمعية أصدقاء سقطرى على الاستخدام المجاني للعمل الفني (للتلوين) من أجل إعادة طبعه في طيف، بعنوان «نسر في هضاب سقطرى»، من قبل الفنانة والمصورة الروسية آنيتسمي (يوتيوب: تونتيلس ToonTells).

التي تتعلق بتخفيف آثار التغيّر المناخي الناجمة عن إعصار 2015. بدأ هذه المشاريع إسماعيل سالم، وهو أحد ممثلي جمعية أصدقاء سقطرى في الجزيرة. قدمت هيفاء عبد الحليم وإسماعيل سالم استعراضا (عبر ساكيب من البحرين) لأحد هذه المشاريع المشتركة: تنفيذ حوض لتجدد الغطاء النباتي في هضبة مومي في سقطرى، والمشاريع الأخرى مثل التعويضات بسبب الأضرار الناجمة عن الـ«خريف» [الرياح الموسمية القوية].

أختتم اليوم بمناقشة «طاولة مستديرة» لمدة ساعتين، ركز فيها الحضور على التراث الثقافي والطبيعي لسقطرى، في الحاضر والمستقبل، وعلى التنمية المستدامة في الأرخبيل. شدد النقاش على الاحتياجات وأهمية المجتمعات المحلية في سقطرى، كما عبر عنها نائب المحافظ، وتم مناقشة التهديدات الحالية للثقافة والطبيعية.

تضمن يوم الأحد الاجتماع السنوي العام واختيار المشاريع التي ستنفذها جمعية أصدقاء سقطرى في العام المقبل. وتشمل المشاريع المختارة توزيع كتيبات تحوي معلومات لرفع الوعي بالنباتات والحيوانات والثقافة، تقديم مساعدة إلى مشروع الأطفال المعاقين من خلال تدريب المعلمين السقطريين، العمل مع مشروع المجلس الثقافي البريطاني حول التراث الثقافي ومع مشروع برنامج الأمم المتحدة للبيئة / مرفق البيئة العالمي، والإلتزام بالاتفاق الرسمي مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي من أجل تنفيذ المشروع المشترك لترميم المنغروف (القرم) في الساحل الشمالي.

اقترح المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي استضافة اجتماع جمعية أصدقاء السقطري للعام 2018 بمقرهم في البحرين، الأمر الذي تم الموافقة عليه بالاجماع. سيكون هذا أول اجتماع لجمعية أصدقاء سقطرى يُعقد في الشرق الأوسط، وهي مبادرة حظيت بقبول جيد.

شدد اجتماع العام 2017 على الدور المستمر لجمعية أصدقاء سقطرى كمنظمة في تحفيز المناقشات والأفكار في إطار دولي متعدد التخصصات والسماح باستعراض آخر مستجدات المشاريع والبحوث الجالية في سقطرى مع روابط مباشرة مع الناس في الواقع.

نعي أليم أنطونين بوتشاك (1943-2018)

د. حنا هابروفا، جامعة مندل، برنو، جمهورية التشيك

في الخامس من مارس 2018 توفي فجاة البروفيسور أنطونين بوغيك عن عمر يناهز الخامسة والسبعين، وهو عضو في جمعية أصدقاء سقطرى منذ 2002.

كان طوني من ضمن أوائل الزوار الأجانب لجزيرة سقطرى وذلك بعد إفتتاح المطار الجديد في العام 1998، والأول من جامعة مندل. وقد قضى الكثير من الأيام المثمرة في الجزيرة أثناء فترة إقاماته الخمس وحتى زيارته الأخيرة في العام 2004. ومنذ اليوم الأول وقع في حب طبيعة سقطرى. وبما أن لديه خبرة في حماية طبيعة جزر الكاريبي عندما كان يعمل بمعهد الجغرافيا بأكاديمية العلوم التشيكوسلوفاكية قبل الإلتحاق بجامعة مندل، بدأ يفكر في إمكانيات الحفاظ على الطبيعة وحمايتها. وبوصفه مؤلف أول مقترح مشروع، فقد اقترح فكرة حماية مجتمعات الأشجار المحلية الفريدة من خلال إنشاء شبكة بيئية وذلك من خلال أنشطة الحدائق المنزلية. وقد أصبح مصدر إلهام للكثير من الزملاء لمواصلة البحوث وذلك بوصفه أول مؤلف لمقال حول تقسيمات الغطاء النباتية والمجتمعات النباتية بحسب الإرتفاعات.

ونحن أصغر سنا بعقود لا زلنا نتساءل كيف استطاع تسلق جبال حجهر دون كلل أو ملل مع القليل من الاستراحات.

اسمحوا لي بأن نقف احتراما لذكراه.

تقرير حول المؤتمر والاجتماع العام السنوي لجمعية أصدقاء سقطرى 2017

استضاف متحف التاريخ الطبيعي في بيرن – سويسرا- المؤتمر والاجتماع السنوي العام لجمعية أصدقاء سقطرى وكان د. إيكا نيوبيرت هو المنظم الرئيس للقاء وذلك خلال الفترة 27-29 أكتوبر 2017. حضر الاجتماع حوالي 26 شخصا من ضمنهم ضيوف من سقطرى، اليمن، البحرين، المملكة المتحدة، جمهورية التشيك، إيطاليا، جنوب إفريقيا، روسيا ألمانيا وبلجيكا.

بدأ المؤتمر في يوم السبت 28 أكتوبر بكلمة ترحيب ألقاها الأستاذ الدكتور كريستيان كروبف ودكتور إيكا نيوبيرت نيابة عن المعهد المضيف، أعقبها مقدمة من محمد عبد الجميل عبد الله على، نائب المحافظ لشؤون البيئة والتنمية بسقطرى، الذي يقوم حاليا بإجراء بحثه لنيل درجة الدكتوراه في جامعة كنت (المملكة المتحدة) حول السياحة المستدامة في سقطرى. عبر نائب المحافظ عن خالص شكره للجهود الحالية لجمعية أصدقاء سقطرى وأثني عليها كمنظمة تواصل فعاليتها السنوية إلى جانب المشاريع المصغرة في الجزيرة على مدى سنوات عديدة، رغم الظروف الصعبة التي يشهدها اليمن حاليا. وأشار إلى أن هذه الجهود تحظى بالقبول والتأكيد على أهمية الجهود المتواصلة التي يبذلها المجتمع الدولي في التعليم المحلي ورفع الوعي والتنمية المستدامة والحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي في سقطرى.

أعقب افتتاح الاجتماع عروض حول المشاريع والبحوث الجالية حاليا في الأرخبيل.

قام د. جوليان جانسين فان رينسبرج، جامعة برلين الحرة بإعطاء مقدمة عن مشروع يمتد لثلاثين شهرا بتمويل من المجلس الثقافي البريطاني يهدف إلى دمج التراث الثقافي السقطري مع أنشطة الحفاظ، ويستهدف كلا الثقافيتن الملموسة (مثل المواقع الأثرية) وغير الملموسة (مثل اللغة، التقاليد). تقود المشروع حديقة النباتات الملكية في إدنبرا (المملكة المتحدة) وسوف يركز على التدريب وحماية التراث الثقافي بصورة أكبر، ويشمل ذلك الجهود الرامية إلى تعزيز اللغة السقطرية من خلال مسابقات الشعر. يحتوي المشروع أيضا على مكوّن للسياحة الثقافية المستدامة، التي تم استعراضها أثناء الاجتماع.

أعقب تقديم مقدمة مشروع التراث عرض قدمه فلادمير ملنيك حول المواقع الأثرية الكثيرة في سقطرى التي لم يتم تسجيلها، والتي سيتم دمجها أيضا في المشروع.

استعرض د. بيتر فاهليك ود. مارتن رزيك من جامعة مندل برنو، جمهورية التشيك، آخر الأبحاث في سقطرى التي تتعلق برسم الخرائط من أجل الحفاظ، وأهمية دراساتنا سيناباري Dracaena cinnabari، شجرة دم التنين الأيقونة لسقطرى، كنبات مشتل مهم وهي تحفز الأنواع الأخرى من النباتات كي تنبت تحت حماية قبتها وأوراقها المتساقطة.

تبع ذلك أستعراض قدمتهد. يولي جوجر من متحف التاريخ الطبيعي في براونشفايج، ألمانيا، حول أصل حيوانات سقطرى وصلتها بحيوانات البر الرئيسي.

تضمنت فترة ما بعد الظهر استعراض قدمه د. كاي فان دام حول آخر مستجدات مشروع برنامج الأمم المتحدة للبيئة / مرفق البيئة العالمي في سقطرى (مرفق البيئة مشروع رقم 5347) الذي تنفذه هيئة حماية البيئة بسقطرى، وزارة المياه والبيئة، اليمن، ومعهد أبحاث سينكنبيرج، فرانكفورت، ألمانيا. يهدف هذا المشروع لدمج الحفاظ مع التنمية المستدامة في الأرخبيل، وتقديم مستودع بياناته على الانترنت في شكل متاح للجميع (بوابة سقطرى للحفاظ والتنمية). يشمل المكون الرئيسي للمشروع الحد من تهديدات الأنواع الغازية، وتدهور الأراضي والإدارة غير المستدامة للأراضي مع تشجيع التمويل المستدام، وبناء القدرات والحفاظ على التنوع البيولوجي وإدارة المناطق المحمية.

أعقب هذا الاستعراض نائب محاظ سقطرى حيث أعطي مقدمة حول دراسته لدرجة الدكتوراه عن تأثيرات السياحة البيئية المجتمعية على المواقف تجاه أنشطة الحفاظ في الجزيرة.

أختتم برنامج المؤتمر بجلستين مهمتين حول الحفاظ: إحداهما للدكتور إيكا نيوبرت حول وضع وأهمية القائمة الحمراء - الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة - للأنواع المهددة بالإنقراض في سقطرى، والثانية قدمتها د. هيفاء عبد الحليم من المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في البحرين حول مشروع طبيعة في سقطرى. عملت جمعية أصدقاء سقطرى مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في هذا العام من أجل تحقيق المشاريع الصغيرة

يعمل البرنامج على مستويات مختلفة من التدخل وذلك في تناغم مع شركاء التنمية الآخرين في مجال التنوع البيولوجي زفي إصطفاف خلف سياسة الحكومة واسترتيجيتها في اليمن وبالتنسيق مع شريكه الرئيسي هيئة حماية البيئة، وأحد أهم هذه المستويات هو تنفيذ تدابير مهمة في جزيرة سقطرى باعتبارها منطقة مهمة للغاية في حفظ التنوع البيولوجي في اليمن. وفي هذا السياق، وضمن أنشطة أخرى تم تحديد إعادة تأهيل أنظمة زراعة الدخن التقليدية من أجل تعزيز قدرة المجتمعات من خلال توفير مصدر جديد للدخل والغذاء ونمط للإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. ومنذ العام 2013 وحتى الآن قام المشروع بتقديم الدعم المالي والفني لإعادة تأهيل 172 حقلا من حقول الدخن توجد في 38 قرية في سقطرى. حتى الآن استفاد من هذا النشاط 530 عائلة فائدة مباشرة، إضافة إلى 957 عائلة استفادة فائدة غير مباشرة. لقد تم تنفيذ علمية إعادة التأهيل من قبل المجتمعات المحلية من خلال إعطائهم إعانات محلية، وقد زود البرنامج لجان تنمية المجتمع المنتخبة بالتدريب المناسب والدعم الفني. كذلك تم التركيز على تعزيز الأنظمة الزراعية والتسويق والإنتاج من خلال تزويد المرزارعين بتدريبات محددة واستحداث أنشطة زراعية مدرسية من أجل إدخال أفضل الممارسات والتقنيات الزراعية. أثناء تنفيذ المشروعات وطوال مراحل التنفيذ استفاد النساء والرجال في القرى المستهدفة من أنشطة المشروع وتحصلوا على دخل خاص بهم. إضافة إلى ذلك قام البرنامج بدعم المجتمعات المحلية من أجل تنفيذ إعادة تأهيل 180 حقلا من حقول القمح في 14 قرية وذلك بالتنسيق هئية حماية البيئة، إدارة الزراعة في جزيرة سقطرى والتي إكتلمت في إبريل 2018. سوف تستفيد حوالي 299 عائلة فائدة مباشرة من أنشطة إعادة التأهيل بالإضافة إلى 637 عائلة سوف تستفيد فائدة غير مباشرة.

لقد أجرى المشروع في العام 2017 تقييما لإنتاج الدخن في 72 حقلا تمتلكها 201 عائلة مستفيدة (1197 فردا) على المدى الطويل وذلك في 15 قرية. أظهرت النتائج أن المحصول الإجمالي لموسم واحد بلغ 9,080 كليوجرام، وباعت المجتمعات المستهدفة ما يصل إلى 50٪ من الإنتاج وبالتالي حصلت على دخل. ساهمت أنشطة إحياء زراعة الدخن في تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات المستهدفة. وفي هذا السياق، فإن زيادة إنتاج الحبوب، والتنوع الغذائي (زيادة إنتاج مختلف الخضروات والفواكهة) والحصول على دخل مستدام تُعد مؤشرات نجاح استثنائية إضافة إلى الأثر الجيد للمبادرات المقترحة والتي اعتمدتها المجتمعات المحلية المستهدفة. وشكل هذا دافعا للمجتمعات المحلية في جميع أنحاء الجزيرة، حيث بدأت 30 عائلة مبادراتهم الخاصة بزراعة الدخن بدون دعم من البرنامج.

> ففي ذات يوم عندما جاء على باتيل لتفقد حديقة مطبخه وجدها مدمرة بالكامل. وقد تم أكل النباتات أو تدميرها. كان هناك سحلية كبيرة فوق حديقة المطبخ تأكل ما تبقى من نباتات.

ومنذ بدء الأنشطة في سقطرى عمل البرنامج بالتنسيق مع السلطات المحلية ومختلف المؤسسات الحكومية إلى جانب المنظمات غير الحكومية المحلية العاملة في سقطرى ولا سيما هيئة حماية البيئة وإدراة الزراعة اللذان شاركا في جميع مراحل تنفيذ المشروع من أجل ضمان إكتسابهما للخبرات والمهارات الإدارية. وحيث أن البرنامج انتهي في يونيو 2018، كان من المهم جدا الحفاظ على الآثار الجيدة لمبادرة إعادة تأهيل زراعة الدخن ولضمان فائدة طولية المدي للمجتمعات المحلية إضافة إلى الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. لقد دعم البرنامج إدراة الزراعة في مجال الإدارة الكلية والإشراف على تنفيذ مشاريع إعادة تأهيل حقول الدخن في تسعة قرى (46 حقلا) خلال العامين 2017 و2018 كإعداد لإدارة الزراعة للقيام بأنشطة ومبادرات إدارة الموارد الطبيعية المحتملة في المستقبل. وعلاوة على ذلك قدم المشروع مختلف تدريبات بناء القدرات للسلطات المحلية في السقطرى بما في ذلك هيئة حماية البيئة وإدارة الزراعة اللتين دُربتا على «مهارات كتابة مقترحات المشاريع والتواصل مع الجمعيات غير الحكومية والمانحين على المستوى الوطني والدولي». ونتيجة لذلك أنشأت إدراة الزراعة شبكة إتصال مع الصندوق الاجتماعي للتنمية – اليمن - الذي قدمت له الإدارة مؤخرا مقترحا لتمويل مشروع لإدارة الموراد الطبيعية.

وتنتشر حاليا الأنشطة الزراعية في جميع أجزاء الجزيرة مع تحسينات ملحوظة، وبالتالي تتوافر في السوق المحلي مختلف أنواع الدخن المحلي والحبوب والفواكه والخضروات، ليس بعد بكميات يمكن أن تظل لفترات طويلة ولكن لا تزال تمثل علامة جيدة للإكتفاء الذاتي للجزيرة في المستقبل القريب.

صورة: حصاد الدخن

إحياء زراعة الدخن التقليدية في سقطرى

صورة: حصاد الدخن في قرية ريدا ٢٠١٧، تصور غانم الكباري

عبد الواسع محمد عامر
مسؤول فني، برنامج الحفاظ والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي في اليمن، التعاون الدولي الألماني

إن نشأتي في جزيرة سقطرى قد سهلت لي مراقبة عملية تحسين الأنشطة الزراعية الخاصة بمختلف المحاصيل الزراعية من الخضروات والفاكهة في مختلف أنحاء الجزيرة خلال العقدين الماضيين. لا خلاف أن معظم الخضروات والفاكهة كان يتم إستيرادها من البر الرئيسي في السنوات التي سبقت هذه الألفية – بما في ذلك الخضروات الأساسية لإعداد الطعام مثل البصل والطماطم والفلفل الحار. وبعد بضعة سنوات فقط أصبحت الجزيرة وسكانها أكثر عرضة للإتصال بالعالم. ساعدت البنية التحتية المهمة مثل الطرق والمطار والميناء البحري في تسهيل عمليات الإتصال وساعدت في جذب الخبرات الجديدة والابتكارات التي لا زالت متواضعة إلى الأفراد والمجتمعات المحلية في سقطرى. علاوة على ذلك فإن توافر وسائل الإعلام مثل التلفزيون ورفع الوعي الزراعي باستمرار بدعم من الحكومة ومختلف المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمشاريع قد ساهم في تحسين الزرعة في الجزيرة.

ووفقا لكبار السن فإن الدخن كان المحصول الأكثر زراعة في سقطرى خلال أوقات العزلة كمصدر مهم للغذاء للمجتمعات المحلية. يزرع السكان المحليون الدخن بشكل تقليدي في المدرجات في حقول تحاط بجدران من الحجارة مع سياج لمنع غزو الماشية مثل الأغنام والماعز. كان الدخن معروفا لعدة قرون وذلك لقيمته الغذائية العالية مما يجعله مكوّنا مهما في مطبخ المجتمعات الريفية.

لا تستخدم فقط الأجزاء الصالحة للأكل من النبات، حيث أن أجزاء النبات الأخرى تستخدم كعلف للماشية الامر الذي يساهم في تخفيف الضغط على الموارد الطبيعية. ومع ذلك فقد توقف السكان المحليون عن زراعة الدخن بسبب توافر مواد الغذائية البديلة مثل الأرز والقمح في السوق المحلية. يعتقد السكان المحليون أن هذا هو العامل الرئيسي الذي أدي إلي التخلي عن زراعة الدخن التقليدية. وهكذا تُركت حقول زراعة الدخن خالية لعقود من الزمن وكان المحصول مهددا بالإنقراض إلى أن بدأ برنامج الحفاظ والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي (التعاون الدولي الألماني) مبادرة إحياء زراعة الدخن في سقطرى في العام 2013 من خلال إعادة تأهيل أنظمة زراعة الدخن التقليدية كجزء من مكون إدارة الموارد الطبيعية.

أبطال الفلوكلور «في نفس الوقت كمبدع عالم بكل شيء وأبله بريء، ومدمر خبيث ومحتال طفولي، يخدم البطل المحتال كنوع من كباش الفداء الفلوكوري وتتمثل فيه المخاوف والفشل والمثل العليا للثقافة المصدر ... وأثناء سير المحتال يصادف موقفا فيستجيب له بالخداع والغباء والشراهة أو المكر والدهاء (أو في الغالب بمجموعة من هؤلاء) وتكون النهاية عنيفة أو مثيرة للسخرية. غالبا ما يعمل المحتال كمحول وبطل ثقافي يخلق النظام من الفوضى. (www.britannica.com/art/trickster-tale)

يتم إعادة كتابتها في الإنجليزية (وكذلك الروسية) حيث تم تسجيلها كقطع صغيرة متعددة من مختلف أجزاء سقطرى، ولكن معظمها في منطقة موري بالقرب من المرتفعات. قد يختلف ترتيب الأجزاء ما عدا حلقة البداية من التقليد (أتمني فقط القليل – لكن النقاد مرحب بهم) وبعض الحقائق المعروفة في سقطرى مثل «جمش» أو « مشيئو» أو «جسفه» أو «سوعيدو» وغيرها تعطى بطريقة وصفية.

متعب للغاية. سأحمله على ظهري، وأربطه بالحبل وأسير على طول الطريق ببطء.»

«وماذا لو انقطع الحبل» قال على باتيل.

«إذا انقطع الحبل سوف تحصل على ثمنه مرة أخرى!»

عندما بدأت المرأة في ربط ابنها فوق ظهرها انقطع الحبل!

«أوه لا، يا إمرأة»، صاح على باتيل.

«لقد انقطع الحبل الذي أعطاني إياه النسر، الذي أكل سمكتي، التي أعطاني إياه الصيادون، الذين مزقوا شالي المليء بالثقوب الذي أعطاني إياه الفتيات، اللاتي كسرن دلو الجلد الذي أعطتني إياه السحلية، السحلية التي أكلت حديقة مطبخي التي زرعتها بيدي هاتين!».

أعطته المرأة عصاة، وسار على طول الطريق. فجأة رأي بدو مع جمالهم.

«يا علي» صاح البدو. «اعطنا عصاك! فإن عصانا قد إنكسرت ومن دونها لا يمكننا السيطرة على جمالنا. ولكن- لا تقلق! إذا إنكسرت فسوف تحصل على ثمنها مرة أخرى ...»

تطبيق جديد على هاتفك لمراقبي الطيور: طيور الشرق الأوسط (بما ذلك سقطرى)

نسخة معدّلة من المقال الأصلي، تأليف ديما عبيدات «التطبيق العربي الفريد الذي يجلب مراقبة الطيور لجيل جديد»

http://www.birdlife.org/middle-east/news/ground-breaking-arabic-app-brings-birdwatching-new-generation

أصبحت الهواتف الذكية وسلية شعبية للإتصال بين سكان المدن الرئيسية في حديبو والقلنسية على جزيرة سقطرى، وذلك على الرغم من أن الأتصال الجيد بالإنترنت مكلف جدا في الجزيرة. ومن أجل سياح البيئة ومرشدي السياح محبي طبيعة سقطرى قامت جمعية الطيور العالمية وجمعية علماء الطيور في الشرق الأوسط بتطوير تطبيق يمكن تنزيله للطيور في الشرق الأوسط، يستند هذا التطبيق على كتاب رتشارد بورتر وسيمون اسبينول، استغرق إنشاء التطبيق حوالي عامين وهذا أول تطبيق للطبيعة باللغة العربية البحتة. تم إطلاق التطبيق في نهاية شهر إبريل 2018 في مؤتمر في أبو ظبي «قمة طرق الطيور المهاجرة»، استضاف المؤتمر الصندوق الدولي للحفاظ على الحباري، نظمت المؤتمر جمعية الطيور العالمية بالتعاون مع جمعية علماء الطيور في الشرق الأوسط وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمات أخرى. أعرب رئيس جمعية علماء الطيور في الشرق الأوسط روب شيلدون، عن حماسه وسعادته بالتطبيق من أجل الجيل الجديد من محبي الطبيعة في الشرق الأوسط. وقد أشاد ريتشارد بوتر- عضو نشط من أعضاء جمعية أصدقاء سقطرى ونشعر بامتنان كبير له لجهوده المتواصلة في الحفاظ على طيور سقطرى ورفع الوعي بها – بجهود جمعية الطيور العالمية ومرشدي الطبيعة لنقل الكتاب إلى تحفة رائعة لمراقبي الطبيعة في الشرق الأوسط حيث نقلهم إلى المستوى التالي.

معلومات حول تطبيق طيور الشرق الأوسط (يشمل سقطرى) لأي تيونس

البائع: ناتشر كايدس المحدودة

الحجم: 852,7 ميقا بايت

التوافق: يحتاج إلى نظام تشغيل iOS 11 أو ما بعد ذلك. التوافق مع هاتف أيفون 5 وما بعده، وي أي باد.

اللغات: التطبيق متوافر باللغة العربية فقط

حقوق النشر: نتشر كايدس المحدودة.

السعر: مجانا

المصدر: https://itunes.apple.com/gb/developer/natureguides-ltd/id310574314?mt=8

تطبيق طيور الشرق الأوسط متاح اللغة الإنجليزية أيضا، ولكن النسخة غير مجانية.

كلا النسختين سوف يكونان متاحين قريبا على أجهزة أندرويد – الرجاء مراجع موقع جمعية أصدقاء سقطرى على الأنترنت للحصول على التحديثات.

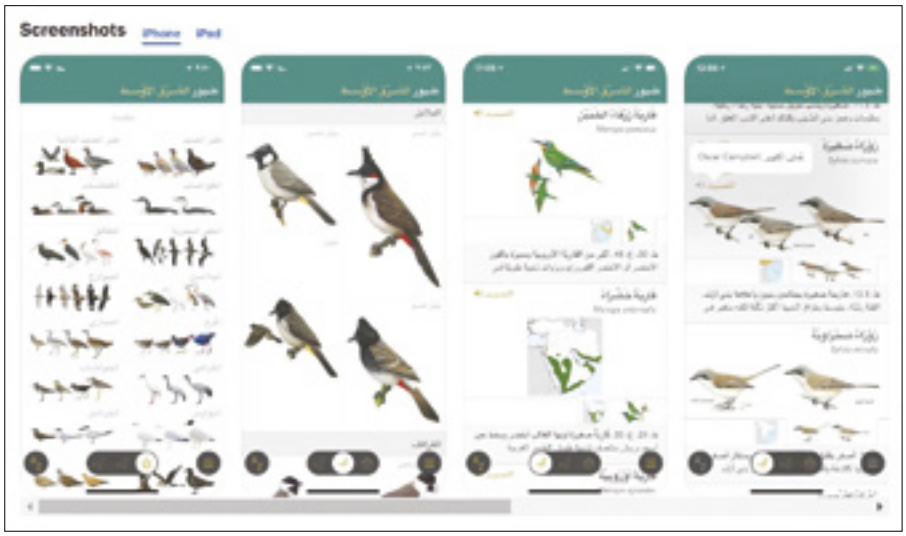

علي باتيل وحديقة المطبخ

فلادمير أجافونوف

هذه الحكاية الشعبية كانت معروفة في سقطرى في سبعينات القرن الماضي بقصة «جمش». و»جمش» هي سحلية، سحلية سقطرى السقنقورية (*Trachylepis socotrana*) وهي سحلية متوطنة في سقطرى، وعلى الرغم من أنها ليست سوى ممثل في الحلقة الأولي من هذه الحكاية التي لا تنتهي والتي تبدأ عندما يدمر هذا المخلوق الرجعي خطط المحتال السقطري لتطوير زراعته الخاصة به.

هذه القصة في البدء ليست لها نهاية وهي لعبة ومنافسة في نفس الوقت – ليس عليك فقط تذكر الترتيب الصحيح للأجزاء إبتداءا من الجزء الثاني (الحلقة الأولي تكون عادة معروفة وتحصل على البداية الصحيحة للأسطورة بأكملها) ولكن عليك أيضا أن تقول اللازمة التي تصبح أكبر وأكبر مع كل جزء جديد يقال بنفس الطريقة التي ذكرت بها أجزاء القصة! وفيها متعة وترفيه – وهي أيضا تدريب جيد للعقول الشابة. ولدي الناس في الكثير من الدول مثل هذه الحكايات، ويسميها العلماء «حكايات تراكمية» (أو «حكايات مسلسلة» أو «حكاية تصاعدية»). وهي مبنية من قطع صغيرة، مضحكة وسخيفة على حد سواء – وهي كلاسيكيات الرضع والأطفال الصغار مع الحركة، والحوارات القصيرة و الإيقاع الداخلي وجملة لسانية ذات جرس في نهاية كل جزء وفيها تُذكر كل حركة جديدة مع تكرار لكل ما حدث من قبل.

> ففي ذات يوم عندما جاء على باتيل لتفقد حديقة مطبخه وجدها مدمرة بالكامل. وقد تم أكل النباتات أو تدميرها. كان هناك سحلية كبيرة فوق حديقة المطبخ تأكل ما تبقى من نباتات.

وفوق هذا، بطل هذه القصة على باتيل – وهو محتال أساسي في الحكاية الفلوكلورية السقطرية (ويبدو أن أسمه مستمد من اسم الثعلب في لغات جنوب الجزيرة العربية). وهذا يعطي جاذبية إضافية للحكاية، وذلك أن الموسعة البريطانية تعرف هذا النوع من

في يوم من الأيام قرر علي باتيل أن يجرب حظه في الزراعة. وجد قطعة من الأرض، نظفها من الحجارة والشجيرات، وحفر الأرض وعمل حديقة مطبخ. بعد فترة قصيرة بدأت حديقة مطبخه في النمو، الآن ليس عليه سوى أن يرويها بالماء وينتظر الحصاد. ولكن ذلك لم يحدث.

ففي ذات يوم عندما جاء على باتيل لتفقد حديقة مطبخه وجدها مدمرة بالكامل. وقد تم أكل النباتات أو تدميرها. كان هناك سحلية كبيرة فوق حديقة المطبخ تأكل ما تبقى من نباتات.

«أوه لا!» صرخ علي»أوه، يا أيتها السحلية، لقد أكلتي كل النباتات في حديقة مطبخي والتي زرعتها بيدي هاتين»

«حسنا» قالت السحلية «يمكنك أخذ دلوي الجلدي الصغير القديم»

أخذ على باتيل ذلك الدلو الجلدي وذهب في طريقه. وعندما كان بالقرب من أحدى الآبار رأى هناك فتيات تجمعن بجانب البئر، كل واحدة منهم لديها قدر كبير للماء.

«يا على» صحات الفتيات. «أعطنا دلوك الجلدي لنأخذه به الماء من البئر.»

«ولكن ماذا لو انكسر» سألهم علي باتيل.

«إذا انكسر سوف ندفع لك ثمنه»

عندما بدأت الفتيات في استخراج الماء من البئر باستخدام الدلو الجلدي، إنكسر الدلو تماما»

«يا فتيات» صاح على باتيل. «لقد كسرتن دلوي، والدلو أعطتني إياه السحلية، السحلية التي أكلت حديقة مطبخي التي زرعتها بيدي هاتين!».

أعطته الفتيات شال قديم ملئ بالثقوب. أخذه وسار في الطريق على طول ساحل البحر.

فجأة رأي صيادين تجمعوا على ساحل البحر لصيد الأسماك.

«يا على» صاح الصيادون. «أعطنا شالك الملئ بالثقوب! إن شبكتنا لا تعمل ولا يمكننا صيد السمك.»

«ولكن ماذا لو ألحقتم به الضرر به أو تمزق؟» سأل علي باتيل.

«إذا تضرر سوف تحصل على ثمنه مرة أخرى»، قال الصيادون.

عندما بدأ الصيادون يصطادون بالشال المليء بالثقوب، تمزق بالفعل.

«أوه» صاح علي باتيل»يا صيادين! لقد مزقتم شالي المليء بالثقوب الذي أعطتني إياه الفيتات اللاتي كسرن دلوي الجلدي، الذي أعطتني إياه السحلية، السحلية التي أكلت حديقة مطبخي التي زرعتها بيدي هاتين!»

قام الصيادون بإعطائه سمكة كبيرة. أخذ على باتيل هذه السمكة ووضعها فوق شجيرة شوك، ورقد تحتها، أغمض عينيه ونام. عندما كان نائما، جاء نسر من الفضاء وأكل السمكة. عندما استيقظ على باتيل من النوم صاح:

«يا أيها النسر! لقد أكلت سمكتي التي أعطاني إياه الصيادون الذين مزقوا الشال المليء بالثقوب، الذي أعطتني إياه الفتيات اللاتي كسرن دلو الجلد الذي أعطتني إياه السحلية، السحلية التي أكلت حديقة مطبخي التي زرعتها بيدي هاتين!».

النسر أعطاه حبل من رأسه.

أخذ على باتيل هذه الحبل وسار على طول الطريق. رأى أن هناك إمرأة واقفة بالقرب من الطريق معها ابنها الصغير. في إحدى يديها لديها كرة من الصوف، وفي الأخرى كيس من البضائع.

«يا علي» صاحت المرأة. «اعطني حبلك! إبني

في الليل للعودة إلى الجزيرة. علاوة على ذلك يسمح الضوء المولّد للطلاب بالمذاكرة ليلا. إضافة إلى توفير الكهرباء المكتسبة حديثا للطاقة اللازمة لتشغيل لمحطة الإذاعة ذات الموجة الطويلة، وهي المصدر الوحيد للإتصال مع بقية أجزاء العالم في الجزيرة .

كذلك لدى المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي اهتمام كبير بالتراث الثقافي الفريدة لسقطرى ولغتها المهددة بالإنقراض. وقد بدأ المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي في العام 2017 في التعاون مع جامعة برلين الحرة ومركز نباتات الشرق الأوسط – التابع للحديقة النباتية الملكية بإدنبرا – بالإضافة للشركاء المحليين من أجل إحياء مهرجان «سقطرى للمسابقات الشعرية» تم تمويل هذا المشروع بسخاء من قبل المجلس الثقافي البريطاني. وقد بدأت تقاليد هذا المهرجان جمعية محلية في العام 2008، حيث حضره الآلاف من المشاهدين.أحد أهداف المهرجان هو تشجيع استخدام اللغة السقطرية - المهددة بالإنقراض - وتقاليدها الشعرية الغنية. ومع ذلك تم إيقاف تنفيذ هذا المشروع لعدة سنوات وذلك بسبب نقص التمويل. كان إحياء تنظيم المهرجان في العام 2017 ناجحا للغاية وتمكن ألاف السقطريون من الحضور.

وفي الختام، كانت سقطرى دائما مصدر إلهام للمركز العربي الإقليمي للتراث العالمي ولبرنامج **طبيعة**. يلاحظ المرء عند البحث في تاريخ الوجود البشري في سقطرى وتنوعها البيولوجي الغني، أن هذه المجتمعات ظلت تعمل كحافظات غريزية للطبيعة وأنها عاشت دائما في تناغم معها. لذلك فإن هذا البرنامج يستخدم هذه المعرفة المحلية التقليدية ويعمل على مساعدة سكان سقطرى للحفاظ على هذه التوازن الدقيق خاصة في ضوء التطورات الجارية حاليا.

صورة لألواح الطاقة الشمسية في سمحه، إسماعيل سالم، المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي

صورة: حزم من حطب الوقود تم جمعها في الطريق إلى دكسام. صورة: قناة الجزيرة، على الانترنت

هل يمكن أن يكون «تحسين مواقد الطهي» حلا جيدا للتقليل من استهلاك الأخشاب في سقطرى؟

عبد الواسع محمد عامر
مسؤول فني، برنامج الحفاظ والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي في اليمن

غاز الطبخ هو مصدر الطاقة المعتاد للطهي في سقطرى، على الأقل في حديبو والقلنسية المدينتين الصغيرتين الأكثر ازدحاما بالسكان. ومع ذلك، فإن غاز الطهي لا يتوافر دائما حيث شهدت الجزيرة العديد من حالات نقص غاز الطهي في السنوات القليلة الماضية بسبب قيود الإمداد وذلك كجزء من آثار النزاع في البر الرئيسي. يستخدم الناس في المناطق الريفية الحطب لتلبية إحتياجات الطبخ حتى عندما يكون الغاز متوافرا، وذلك من أجل تجنب عبء تغيرات سعر الغاز. أطول مدة شهدت فيها الجزيرة إنعداما للغاز كانت لعامين 2015 و2016 حيث قام الناس بجمع الحطب من أجل تلبية إحتاجات الطبخ. شكل ذلك تهديدا خطيرا للتنوع البيولوجي الفريد حيث أصبح جمع الحطب من أجل الطبخ مصدرا للدخل ولم يتم جمع الحطب من الأشجار الميتة وحسب ولكن تم أخذه من الأشجار والنباتات الحية من النُظم البيئية وذلك من أجل بقاء الإنسان.

تماشيا مع الحلول المناسبة قام برنامج الحفاظ والاستخدام المستدام للتنوع الحيوي في اليمن (التعاون الفني الألماني) بإجراء دراسة استهلالية من أجل «إدخال مواقد طهي محسنة إلى اليمن» وذلك بالتعاون مع مشروع تنمية

صورة: موقد الحطب زمزما. صورة قناة روكد وركس (يوتيوب)

القطاع الخاص في اليمن (التعاون الفني الألماني). لقد إقترحت الدراسة استنادا على التجارب الناجحة أن «إدخال مواقد الطهي في سقطرى يبدو مجديا وفعالا للغاية لتخفيف الضغط على الموارد الطبيعية». إن التقليل من جزء الخشب المستخدم في الطبخ، على الرغم من أنه لا زال يلبي إحتياجات الطبخ في المنازل المحلية، يبدو مقبولا على عكس حظر جمع حطب الوقود كطاقة للطبخ الأمر الذي قد تعتبره المجتمعات المحلية غير واقعي أو غير أخلاقي. خلال أوقات نقص الغاز يشكل التحول إلى جمع الحطب كمصدر لطاقة الطهي تحديا خطيرا للتنوع البيولوجي الفريد لجزيرة سقطرى، وإن كان لديك فكرة فعّالة أو منتج يمكن أن يقلل من الآثار المحتملة لتحديات مماثلة فإنه يستحق المزيد من الأستثمار وأن يجلب إلى الوجود، وأن يدخل إلى سقطرى بأكثر الوسائل فاعلية من حيث

سقطرى: مصدر إلهام لبرنامج طبيعة

هيفاء عبد الحليم
مدير برنامج طبيعة، المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة

برنامج **طبيعة** هو أحد برامج الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في مواقع التراث الطبيعي العالمي في الدول العربية وقد أُطلق رسميا في العام 2011. وبحلول العام 21014 وقع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة إتفاقية شراكة مع المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي الذي يوجد مقره في المنامة، مملكة البحرين والذي بدأ في استضافة برنامج **طبيعة** منذ ذلك الحين. بدأ تدخل البرنامج في سقطرى مع بداية العام 2013 وذلك بإطلاق مشروع مشترك بين الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمركز العربي الإقليمي للتراث العالمي بهدف تطوير القدرات الفنية المحلية لهيئة حماية البيئة وإطار التخطيط الاستراتيجي الخاص بها.

وفي مارس 2014 أصبح إستمرار أنشطة البرنامج في سقطرى شبه مستحيل وذلك بسبب إندلاع النزاع المسلح في اليمن وصعوبة الوصول إلى الجزر. وبحلول العام 2016 وبسبب الظروف التي طرأت بعد إعصاري تشابالا وميج اللذان ضربا الأرخبيل، عقد المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي مع شركائه ورشة عمل لوضع خطة استجابة للطوارئ من أجل تخفيف آثار الأعاصير والحرب الأهلية في البلاد.

صورة: مسابقة سقطرى الشعرية © إسماعيل سالم، المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي

صورة: شجرة دم الأخوين، © هيفاء عبد الحليم، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة

إضافة إلى ذلك تم تنظيم حفل لجمع التبرعات بدعم من السفارة الألمانية في البحرين. علاوة على ذلك استأجر المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي مركزا للتنسيق في سقطرى لكي يتمكن من تقديم كل المساعدات الممكنة للسلطات المحلية.

يعمل المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي من خلال برنامج طيبة وبالتعاون مع جمعية أصدقاء سقطرى لتنفيذ المشاريع التي تستجيب لإحتياجات المجتمع المحلي السقطري وبيئته وذلك من خلال مشاريع إقتصادية مستدامة وصديقة للبيئة. ركزت الخطط في المقام الأول على ترميم وإعادة تأهيل أنظمة الكرفان - أنظمة حصاد المياه - المتضررة، و تهدف ثانيا إلى استعادة بيئات أنواع النباتات المهمة المتضررة: تم وضع سياج حول هذه المنطقة من أجل منع الحيوانات من الرعي داخلها وللسماح للنباتات بتجديد نموها طبيعيا. وشمل هذا المشروع أيضا تنفيذا لبرنامج متابعة.

في العام 2015، وإنطلاقا من مركز التنسيق التابع للمركز العربي الإقليمي للتراث العالمي قام السيد إسماعيل محمد سالم في جزيرة سمحه – إحدى الجزر المكونة لأرخبيل سقطرى – بإجراء تقييم لآثار الأعاصير المذكورة أعلاه ولتنفيذ أحد مشاريع جمعية أصدقاء سقطرى الذي يهدف إلى إصلاح القوارب المتضررة. كان السكان المحليون يتجمعون في الإمسيات في ساحة صغيرة لمشاهدة التلفزيون الوحيد على الجزيرة. كان المشاهدون لا يستطيعون سماع أي شيء حيث أن مولد الكهرباء الذي يشغل التلفزيون كان على مسافة قريبة وصوته عاليا جدا. قال إسماعيل «هذا مصدر للإلهام، شعرت بإنه ينبغي القيام بشيء ما هنا». ونتيجة لذلك جاءت فكرة المشروع لتوفير مصدر للطاقة لتحسين رفاهية سكان الجزيرة. وقد تمكن المركز العربي الإقليمي للتراث العالمي من توفير تبرعات مع دعم سخي من سعادة الأستاذ عبد الرحمن الإرياني من مؤسسة أكاسيا لدعم أعمال تركيب الألواح الشمسية في الجزيرة. ومع ذلك كان لهذا المشروع تأثيرا أكبر بكثير مما كان متوقعا في البداية: فقد بدأ سكان سمحه في استخدام أضواء القرية التي ولّدت من هذه الألواح الشمسية كنوع من المنارة لتوجيه الصيادين

طيف

الرسالة الإخبارية لسقطرى

أصدقاء سقطرى
Friends of Soqotra

العدد 15 – أكتوبر 2018
تصدرها جمعية أصدقاء سقطرى

المحتويات

الدراسات العلمية والاكتشافات العلمية الجديدة

برنامج طبيعة، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي

زراعة الدخن التقليدية في سقطرى

الفن الصخري في أريوش

رسم وتلوين النسور والطيور الجارحة